مفهوم الذات لدى أمهات الأطفال الذاتويين والعاديين

إعداد

(*) الباحثة/ هدير جمال إبراهيم

مقدمة:

يعد إضطراب الذاتوية من الاضطرابات النمائية الأكثر بروزا في الوقت الراهن ،ويعرف باسم الخطر الصامت ؛ويؤثر ذلك الاضطراب على جميع نواحي النمو مما يؤدي إلى انسحابه وانغلاقه على نفسه ،فاضطراب الذاتوية يبدأ في المراحل المبكرة لنمو الطفل لذلك يحتاج إلى التدخل المبكر بالبرامج والاساليب والفنيات المناسبه لخصائصه ،حتى لا يصبح الطفل عبئا على والديه.

فالذاتوية تعتبر حالة الطفولة الغامضة وزاد انتشارها في العقود الاخيرة ويرجعها الكثير من العلماء إلى عدة اسباب بيولوجية ووراثية ونيرولوجية واجتماعية بيئية.

وللأم دور كبير في تطورات النمو التي تحدث لطفلها ، اذا كانت تتمتع بالاتزان النفسي يؤثر ذلك بلايجاب على طفلها ،فلأم ترافق طفلها الذاتوي اثناء رحلة تنميه مهاراته وهذا يتطلب أم ذات صلابه نفسية عالية جدا تستطيع ان تواجه نظرة المجتمع المحيط بها وتتقبل ايضا خصائص طفلها الذاتوي التي قد تكون غريبة عن المجتمع ، ولكن وجد البحث الحالى وجود اضطرابات بمفهوم الذات لدى امهات الاطفال الذاتويين ناتج عن اضطرابات اطفالهن وشدة قلقهم على مستقبلهم .

مشكلة البحث:

أنبثقت مشكلة البحث من خلال ما لاحظته الباحثة اثناء تطبيق جلسات للاطفال الذاتويين لبعض الأمهات ،فقد لاحظت الباحثة المعاناة الأمهات والضغوطات التي يتعرضن لها اثناء الذهاب بابنها الى اماكن التنزه او التسوق ،وقيام الطفل ببعض السوكيات الغير عادية فكانت بعض الامهات تطلب من الباحثة جعل طفلها طبيعي وتحسينه حتى يستطيع دخول روضة ومدرسة الاطفال العاديين ، رافضة ادخال الطفل تحت ما يسمى بالدمج خوفا من نظرة المجتمع لها و لابنها .

وهذا يتفق مع ما اشارت له دراسة **(غادة صابر ،2015) بعنوان الضغوط النفسية و اساليب مواجهتها لدى امهات الأطفال الذاتوية "دراسة اكلينيكية "** وهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الضغوط النفسية وأساليب مواجهتها لدى أمهات أطفال ذوي اضطراب الذاتوية وصفيا وإكلينيكيا. وتكونت عينة الجانب الوصفي من 40 أما لأطفال ذاتويين، ممن تراوحت أعمارهن ما بين (29) إلى

(*)باحثة بمرحلة الدكتوراة– كلية التربية للطفولة المبكرة– جامعة القاهرة

(55) سنة، ،وتكون عينة الجانب الإكلينيكي من (4) أمهات لأطفال ذاتويين ،وتراوحت أعمارهن من (29) إلى (55) عاما،وتكونت الادوات من مقياس إدراك الضغوط النفسية، وأساليب مواجهة الضغوط لأمهات الأطفال الذاتويين. ومقياس إدراك الضغوط النفسية، ومقياس أساليب مواجهة الضغوط وحساب خصائصهما السيكومترية، واستمارة المقابلة الشخصية، واختبار ساكس لتكملة الجمل، وبعض بطاقات اختبار تفهم الموضوع. وتوصلت النتائج إلى وجود ارتباطات موجبة ودالة إحصائية بين إدراك الضغوط النفسية لأم الطفل الذاتوي وأساليب مواجهتها، إضافة إلى وجود تشابه الديناميات النفسية لدى أمهات الأطفال الذاتويين باستخدام بعض الاختبارات الإسقاطية.

ويتفق مع دراسة **(ضرار محمد ،2020) بعنوان " القدرة التنبؤية لعوامل الضغط النّفسي والاكتئاب في نوعية الحياة لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف االذاتوية في الأردن** " هدفت الدراسة إلى التعرف إلى القدرة التنبؤية لعوامل الضغط النّفسي والاكتئاب في نوعية الحياة لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية في الأردن، وتكونت الادوات من مقياس نوعية الحياة والضغوط النّفسية،ومقياس بيك (Beck) للاكتئاب، تكوّنت العينة من (200) من أمهات أطفال اضطراب طيف الذاتوية، وتوصل الباحث إلى أنَّ مستوى الضغوط النفسيّة ونوعية الحياة لأمهات الاطفال الذاتويين كانت متوسطةً، وجاء الاكتئاب البسيط بأعلى درجة، وأظهرتِ النتائج أنَّ متغير الضغط النفسي يتنبّأ بنوعية الحياة ، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قوّة العلاقة بين الاكتئاب والضغوط النّفسيّة من جهة وبين نوعية الحياة من جهة أخرى.

ويتفق ايضا مع **دراسة (ابتهال بنت صالح ،2021) بعنوان " مشكلات أمهات الأطفال الذاتويين : تصور مقترح من منظور نموذج التركيز على المهام لمواجهتها**" وهدفت الدراسة إلى تحديد المشكلات التي تواجه أمهات الأطفال الذاتويين، وبلغ حجم العينة (107) من أمهات الذاتويين في مدينة الرياض، وتوصلت الدراسة إلى موافقة الأمهات إلى حد ما على مواجهتهن المشكلات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية، إذ جاءت المشكلات النفسية على رأس المشكلات التي تعاني منها الأمهات، والمشكلات المتعلقة بقلق الأم على مستقبل الطفل الذتوي في المرتبة الأولى، تليها المشكلات الاقتصادية، بموافقة الأمهات على صعوبة تغطية تكاليف علاج الطفل الذاتوي، وأخيراً المشكلات الاجتماعية باعتماد الزوج عليهن في تحمل مسؤولية الطفل الذاتوي.

لذلك تتبلور مشكلة البحث في السؤال الآتي:

- ما هي خصائص مفهوم الذات لدي أمهات الاطفال الذاتويين وأمهات الأطفال العاديين على مقياس مفهوم الذات؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالى إلى الكشف عن :

خصائص مفهوم الذات لدي أمهات الاطفال الذاتويين وأمهات الأطفال العاديين على مقياس مفهوم الذات.

أهمية البحث :

تشمل أهمية البحث الأهمية النظرية والأهمية التطبيقية

1- الأهمية النظرية:

تتمثل الأهمية النظرية في التأصيل النظري لمتغيرات البحث والمتمثلة في:

- تقديم تعريفات نظرية للطفل الذاتوي، ومفهوم الذات .
- إثراء البحوث الخاصة بأمهات الاطفال الذاتويين المرتبطة بمفهوم الذات.

2- الأهمية التطبيقية:

- يمكن أن تساهم نتائج البحث بالتوصيات والمقترحات الازمة نحو توجيه اهتمام المختصيين والمراكز البحثية لمزيد من الاهتمام باسر الاطفال الذاتويين والاثار النفسية المترتبة على ذلك.
- الإفادة مما ستسفر عنه النتائج بإعداد برامج ارشادية لتنمية مفهوم الذات لدى أمهات الأطفال الذاتويين.
- قد يسهم البحث الحالى في بيان خطورة تدني مفهوم الذات لدى أمهات الأطفال الذاتويين على توافق ابنائهم .

مصطلحات البحث الإجرائية:

1- مفهوم الذات :

يعرف إجرائياً مفهوم الذات أنه ذلك المكون او التنظيم الادراكي غير الواضــح المعالم الذي يقف خلف وحدة افكارنا ومشاعرنا والذي يعمل بمثابة الخلفية المباشرة لسلوكنا او بمثابة الميكانيزم المنظم الموحد للسلوك ،حيث أن مفهوم الذات يقوم بدور القوة الدافعة في كل سلوك يحدثه الفرد ، كما انه الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس تنسي لمفهوم الذات . (سهير كامل و صفوت فرج ، 2014 : 19)

2- أمهات لأطفال الذاتويين :

هم أمهات لأطفال يعانون من اضـطراب الذاتوية ،مما يجعلهم تحت ضـغوط نفسـية بسـبب المجتمع المحيط او العوامل النفســـية الناتجة من عدم تقبلهم لاطفالهم فبالتالي يؤثر ســـلباً على مفهوم الذات لديهم على مقياس تنسي لمفهوم الذات .

إطار نظري ودراسات سابقة :

مفهوم الذات :

إن مفهوم الذات يلعب دورا هاما في بناء وتشـكيل سـلوك الفرد ،فكل منا يتفاعل مع المجتمع المحيط ويؤثر فيه ويتأثر به وفقاً لمفهومه عن ذاته وصفاته ،فاذا كان مفهومي عن ذاتي انني وقور فمن الصعب توقع ان يصدر مني سلوك يختلف عن ما يفرضه الوقار ،واذا كان مفهومي عن ذاتي انني مريض ضـعيف البنية فمن المتوقع ان لا اشـارك في انشـطة تتطلب الكفاءة البدنية او الجهد البدني.(سهير كامل ،2020 : 102-103)

فتربية طفل مصـــاب بالذاتوية تطرح تحديات فريدة قد تؤثر على الصـــحة النفســـية للآباء والأمهاتبل الاسرة باكملها، فقد يصاب البعض باعراض الاكتئاب ويضطرب مفهوم الذات لديه ،كما يؤثر على مشـــاركـة الوالـدين وتفـاعلهم مع المجتمع المحيط ، . (Lovelace, Tamayo, & Robertson, 2018 : 3-16) (Schiltz, et al ,2018 : 1169-1180)

حيث أن مستوى الاكتئاب يرتفع لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية بشكل أعلى من أمهات الأطفال ذوي الإعاقات النمائية الأخرى ،فالأمهات يغلب عليهم الجانب العاطفي، فينتج عن ذلك الضـغوط النفسـية لما يتصـفن به من خصـائص انفعالية، وجسـدية تتطلب منهن مسـؤوليات وتفرض عليهن واجبات وأعباء بسـبب وجود الطفل المصـــاب باضـــطراب الذاتوية بالإضـــافة إلى الاهتمام بالأطفال ورعايتهم وفي الوقت نفســه تحقيق الترابط من حيث علاقتها بزوجها وأبنائها وما يصاحب ذلك من مشاعر الخوف والقلق من عدم قدرة الأم على الحفاظ على استمرار الأسرة وبقائها فيؤثر ذلك على مفهوم الذات لديها. (Weitlauf et al , 2014: 194-198)

تعريف مفهوم الذات

يُعرف اضـطراب الذاتوية بأنه "الفكرة التي يكونها الفرد عن نفسـه وتشـمل الجانب الجسـمي والجانب الاخلاقي والجانب الشخصي والجانب الاجتماعي والجانب الاسري ،ذلك لأن هذه الجوانب تساعد الفرد لتكوين رؤيته لنفسه.(امل الحسيني، 2016 : 9)

يُعرف مفهوم الذات بأنه "مجمل المنظومة الديناميكية و المعقدة و المفاهيم و الخبرات المكتسبة التي يحملها الفرد حول حقيقة وجوده الشخصي وترتبط بالمستويات الاساسية من الخبرات النفسية . (Oyserman,et al , 2019 : 67)

خصائص مفهوم الذات :

وقد أشار البعض إلى عدة خصائص لمفهوم الذات ومنها :.

- **متعدد الاوجه** :فجوانبه تعكس ما يتبناه الفرد او يشاركه فيه العديد من الاشخاص.
- **ذو تسلسل هرمي** : يأخذ شكلا هرميا قاعدته الطفولة المبكرة وقمته مفهوم الذات العام ويستقر هذا البناء الارتقاء مدى الحياة.
- **يمكن وصفه وقياسه:** حيث يعطي الفرد تقييما او وصفا لذاته .
- **متطور** : يتطور مفهوم الذات للفرد مع تطور مراحل نموه .
- **ثابت:** يتسم بالثبات في قمة الهرم ويقل ثباته كلما نزلنا من القمة الى قاعدة الهرم. (محمد كاظم ،2012 : 39)
- **مُنشأ:** مكتسب ناتج من تفاعل الفرد مع المحيطين به (طارق عبد الرؤوف ، 2018 : 34)

ابعاد مفهوم الذات :

اعتمدت الباحثة في هذا البحث لقياس مفهوم الذات على تلك الابعاد المتضـــمنة في مقياس تنسي :

- مقياس الدفاعات الموجبة
- مقياس سوء التوافق العام .
- مقياس الذهان
- مقياس اضطرابات الشخصية.
- مقياس العصاب
- مقياس تكامل الشخصية.

(سهير كامل و صفوت فرج، 2014 : 48-50)

العوامل المؤثرة على مفهوم الذات

يوجد مجموعة من العوامل التي قد تؤثر على مفهوم الذات ومنها :

- **العوامل البيولوجية** : وتشمل العمر والجنس والحالة الاجتماعية والعرق والإعاقة.
- **العوامل النفسية** : وتشمل تأثير صورة الجسد والاعتداء الجنسي في تاريخ الطفولة والصحة العقلية.

- **العوامل الاجتماعية :** تشـــمل الادوار التي يلعبها الفرد في المجتمع ومدى تقبل الاخرين له. (Potki,et al ,2017 : 5172–5178)

النظريات المفسرة لمفهوم الذات :

يوجد العديد من النظريات المفسرة لمفهوم الذات ومنها:

- **النظرية الاجتماعية (الباندورا):**

تشـــير هذه النظرية إلى أن الفرد يُكون مفهومه عن ذاته في بيئة اجتماعية بواســـطة مراقبة الاخرين والتفـاعـل معهم ،وأن تكوين مفهوم الـذات يتم في إطـار تكـاملي ثلاثي وهو التفـاعلات المتبادلة بين الســـلوكيات والمتغيرات البيئية والعوامل الشـــخصـــية وهذ التفاعل يمكن ان يوضـــح باســـتخدام الكفاءة الذاتية او بمعتقدات الفرد والقدرة على التنظيم . (عماد الدين عبد الرحيم ،2010 :140)

- **نظرية التمركز حول الذات (كارل روجرز):**

تشـــير هذه النظرية إلى أن الذات تتكون نتيجة تفاعل الفرد مع البيئة ،وتنمو ذات الفرد من خلال خبراته وعلاقاته مع المحيطين به ،فتمتص ذاته قيمه من المحيطين به ثم يشـــكل مفهومه عن ذاته . (Blair ,2011 : 54)

- **نظرية التحليل النفسي (سيجموند فرويد) :**

تشير هذه النظرية إلى ان الشخصية تشمل ثلاث عناصر وهي الهو والانا والانا العليا حيث ان الهو والانا (الذات) والانا الاعلى (الذات العليا) ،فنمو الانا (الذات) يتضـمن جانبين هما مدى النمو الجســـمي للفرد ومـدى خبرات الاحبـاط التي يتعرض لهـا،وان قدرتـه على الادراك والانتبـاه والتفكير تســاعده على نمو الذات ،حيث يهتم التحليل النفســي اعادة التوازن بين اركان الشــخصــية وحل الصراعات التي يواجهها وتنمية مفهوم ايجابي عن ذاته .(سهير كامل ،2021 : 83)

أمهات الاطفال الذاتويين :

إن أمهات الأطفال المصـــابين بالذاتوية لديهم مســـتويات أعلى من القلق والإجهاد المرتبط بالتربية ،وتعد شدة الاضطراب وعمر الطفل من المتغيرات المرتبطة بمستويات قلق الأمهات.فيمكن أن تؤثر المخاوف التي تشعر بها الأمهات على كيفية التصرف في المواقف العصيبة وتقليل قدرتهم على الاستجابة بفعالية لاحتياجاتهم واحتياجات الأطفال.(Andreea ,2012 :4192)

وهذا يتفق مع ما اشـــارت له دراســـة (مي فتحي وايمان محمود ، 2019) بعنوان " فاعلية برنامج ارشادي معرفي سلوكي لخفض الضـغوط النفسية لدى عينة من امهات الاطفال المصـابيين بالذاتوية " هدفت الدراسـة إلى بناء برنامج إرشـادي معرفي سـلوكي لخفض الضـغوط النفسـية لدى

عينة من أمهات الأطفال المصـــابين بالذاتوية، وتألفت عينة الدراســـة من (10) أمهات لاطفال ذاتويين،وقُسمَتْ العينة إلى مجموعتين بالتساوي تجريبية وضابطة، وذلك باستخدم مقياس الضغوط النفســية إعداد الشــخص، الســرطاوي، 1998 وتم تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية فقط والذي تألف من 16جلسـة، بمعدل جلسـتين أسـبوعياً، وقد توصـل الباحثان إلى فاعلية البرنامج في خفض الضغوط النفسية لدى المجموعة التجريبية مقابل المجموعة الضابطة.

لذلك يجب هنا الاشارة الى تعريف الطفل الذاتوي و الخصـائص المميزه له والتي بدورها تكون احدى اسباب اضطراب مفهوم الذات لدى امهات الاطفال الذاتويين

تعريف الاطفال الذاتويين :

هم اطفال يعانون من "إضـــطراب نمائي يتميز بقصـــور أوتوقف في نمو اللغة والقدرة على التواصــل و التعلم والتفاعل الاجتماعي و النمو المعرفي ،ويصــاحب ذلك نزعة انســحابية انطوائية .(عبد الرقيب احمد ومحمود محمد ،2019 : 17)

خصائص الاطفال الذاتويين :

تشـير (**سـمية طه ، 2011 : 159-160**) الى بعض الخصـائص العامة المميزة للاطفال الذاتويين وهي :

- مقاومة التغييرو السلوك الاستحوازي والنمطي والتعلق غير طبيعي بالأشياء.
- سلوك العزلة والمقاطعة و لا يلعب مع الاخرين و لا يحب أن يحضنه أحد.
- بكاء ونوبات غضب شديدة لأسباب غير معروفة و ضحك واستثارة في اوقات غير مناسبة و يستمتع بلف الأشياء.
- الاستثارة الذاتية و عدم إدراك المخاطر و التصرف كالأصم و لا يهتم بمن حوله.
- اما النشاط الزائد أوالخمول الزائد كما لا يستطيع التعبير عن الألم.
- لا ينظر في عين من يكلمه واحيانا يكرر كلام الَاخرين.
- وجود حركات متكررة وغير طبيعية مثل: هز الرأس أو الجسم أو الرفرفة باليدين.

مفهوم الذات لدى أمهات الأطفال الذاتويين :

يعاني الكثير من امهات الاطفال الذاتويين من اضـــطراب في مفهوم الذات الناتج عن الضـــغوط النفســية والاجتماعية والتي تضـــمن القلق الدائم لتلبية احتياجات ومتطلبات اطفالهم الذاتويين ،والقلق نحو تأثير الذاتوية على المدى الطويل حتى وان تحسنت الاعراض مع التدريب

فهم يتســائلون هل يســتطيعون التعايش في البيئة المحيطة هل يســتطيعون عندما يكبرون ان يدرسوا ويعملوا لكسب العيش؟ .

ويشير **السيد حسن البساطي** إلى الضـغوط النفسية والاجتماعية التي يتعرض لها أمهات الاطفال الذاتويين وهي كما يلي :

الضغوط النفسية وتنقسم إلى :

- الشعور بلاحباط و العجز لعدم القدرة على تحمل رعاية الطفل داخل الاسرة .
- الاحساس بالقلق على مستقبل الطفل ،والمحافظة على حياته من المخاطر .

الضغوط الاجتماعية وتنقسم إلى :

- الضــغوط الاســرية و التي تشـمل تأثير العلاقة بين الزوجين وبين باقي الابناء لوجود طفل ذاتوي بالاسرة .
- ضـــغوط العلاقات الاجتماعية والتي تفرض العزلة على اســرة الطفل الذاتوي عن المجتمع المحيط بسبب السلوكيات التي يصدرها . (السيد حسن ،2010 : 1011- 1041)

وهذا يتفق مع ما اشــارت له دراســة (ســامية شــينار وحســينة يحياوي، 2020) بعنوان " ضـغوط النفسـية والاجتماعية وتأثيرها على الصـحة النفسـية لدى اولياء الأطفال المصـابين بطيف الذاتوية (دراسـة ميدانية مقارنة) "وهدفت الدراسـة إلى إبراز أهمية الضـغوطات النفسـية الاجتماعية التي تعيشـها اسرة الطفل المصـاب بالذاتوية ومدى تأثيرها على صـحتهم النفسـية و هل هناك فرق بين الآباء والأمهات في هذين المتغيرين ، حيث تكونت العينة من 30 اســرة (15 ام و 15 اب)، ولقد تم تطبيق المقاييس التالية : مقياس الصـحة النفسية ل (Crisp et Crouon Sidney) و مقياس الضــغط النفســي (زياد احمد و عبد العزيز الســيد)، واســفرت النتائج على ان عائلات الأطفال الذاتويين يعانون من ضـغط نفسـي وخاصـة الأمهات مقارنة بالآباء اما بالنسـبة للصـحة النفسـية فكانت سيئة عندى كلا الجنسين خاصة لدى الأمهات مقارنة بالآباء.

ويتفق ايضــا مع ما أشــارت له دراســة (دعاء محمد ،2017) بعنوان " مفهوم الذات لدى عينة من والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية وعلاقته بالتفكير الإيجابي لديهم" وهدفت الدراســة إلى دراســة تأثيرات رعاية طفل ذو اضــطراب الذاتوية على مفهوم الذات لدى أمهاتهم وآبائهم، وكذلك مقارنة مستوى مفهوم الذات لديهم بمستوى مفهوم الذات لدى أقرانهم ممن لديهم أطفال عاديين و تحديد العلاقة بين مفهوم الذات والتفكير الإيجابي لدى والدي أطفال طيف الذاتويـة، وتكونت العينـة من (5 آباء، 5 أمهات) في كل من مجموعة والدي الأطفال الذاتويين

ومجموعة والدي الأطفال العاديين وتكونت الادوات من مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي، ومقياس تقدير التوحد الطفولي مقياس المتغيرات الديمغرافية، مقياس تنسي لمفهوم الذات، ومقياس التفكير الإيجابي، توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطات رتب درجات والدي أطفال طيف الذاتوية ووالدي الأطفال العاديين في مقياس مفهوم الذات لصالح مجموعة والدي الأطفال العاديين، كما تم التوصل إلى وجود ارتباط دال موجب بين مفهوم الذات والتفكير الإيجابي.

فروض البحث :

- توجد فروق ذات دلاله احصائية بين متوسط درجات أمهات الاطفال العاديين و متوسط درجات أمهات الاطفال الذاتويين على مقياس الدافعات الموجبة كأحد ابعاد مقياس تنسي لمفهوم الذات لصالح أمهات الاطفال العاديين.
- توجد فروق ذات دلاله احصائية بين متوسط درجات أمهات الاطفال العاديين و متوسط درجات أمهات الاطفال الذاتويين على مقياس سوء التوافق العام كأحد ابعاد مقياس تنسي لمفهوم الذات لصالح أمهات الاطفال العاديين.
- توجد فروق ذات دلاله احصائية بين متوسط درجات أمهات الاطفال العاديين و متوسط درجات أمهات الاطفال الذاتويين على مقياس الذهان كأحد ابعاد مقياس تنسي لمفهوم الذات لصالح أمهات الاطفال العاديين.
- توجد فروق ذات دلاله احصائية بين متوسط درجات أمهات الاطفال العاديين و متوسط درجات أمهات الاطفال الذاتويين على مقياس اضطرابات الشخصية كأحد ابعاد مقياس تنسي لمفهوم الذات لصالح أمهات الاطفال العاديين.
- توجد فروق ذات دلاله احصائية بين متوسط درجات أمهات الاطفال العاديين و متوسط درجات أمهات الاطفال الذاتويين على مقياس العصاب كأحد ابعاد مقياس تنسي لمفهوم الذات لصالح أمهات الأطفال العاديين.
- توجد فروق ذات دلاله احصائية بين متوسط درجات أمهات الاطفال العاديين و متوسط درجات أمهات الاطفال الذاتويين على مقياس تكامل الشخصية كأحد ابعاد مقياس تنسي لمفهوم الذات لصالح أمهات الاطفال العاديين.

منهج واجراءات البحث :

اولاً : منهج البحث :استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي .

ثانياً :عينة البحث : تكونت عينة البحث من (30) أماً لأطفال ذاتويين و(30) أما لأطفال عاديين .

ثالثا : أدوات البحث :

- مقياس تنسي مفهوم الذات (المقاييس التجريبية)(سهير كامل و صفوت فرج ، 2014)

وصف المقياس :

مقياس تنسي هو مقياس متعدد الابعاد في وصفه لمفهوم الذات ،ويحتوي المقياس على (100) عبارة تتضمن اوصافا ذاتية يستخدمها المفحوص ليرسم عن طريقا صورة ذاتية عن شخصه ويطبق المقياس بواسطة المفحوص أكان فردا ام كانوا جماعة ، ويمكن استخدام المقياس مع مفحوصين في فئة عمرية تبدأ من أثنى عشر عاماً او أكثر مما امضوا ست سنوات دراسية على الأقل ،كما انه قابل للتطبيق على جميع الافراد في مجال التوافق النفسي بدءا من الأصحاء ذوي التوافق الجيد وحتى المرضى الذهانيين .ويشمل المقياس صورتين الاولى الصورة الارشادية والثانية الصورة الاكلينيكية والبحثية وكلتا الصورتين يساعدنا في التعرف على مفهوم الفرد عن ذاته.

استعانت الباحثة في هذا البحث بالجزء الخاص بالصورة الاكلينيكية والبحثة باستخدام المقاييس التجريبية وفيما يلي وصف كل مقياس على حدى:

- **مقياس الدفاعات الموجبة (د.ج)**

إن مقياس الدفاعات الموجبة هو مقياس دقيق ،ويتمتع بإعطاء درجة دقيقة للدفاعات،وتنشأ درجة الدفاعت الموجبة من فرض أساسي هو أن الافراد اللذين يعانون من صعوبات ذهانية مستقرة لديهم مفهوم سلبي عن الذات مع وجود قدر ما من الوعي به ، دون اعتبار لمقدار ايجابيتهم على اداه من هذا النوع ،ويتكون المقياس من (29) بنداً تميز هذه المجموعة من المرضى ،وللدرجة على كلاً من طرفي (د.ج) دلالة ،فالدرجة (د.ج) المرتفعة تشير الى وصف ايجابي ناتج عن التشوه الدفاعي ،بينما الدرجة (د.ج) المنخفضة بقدر جوهري تعني أن الشخص يفتقر إلى الدفاعات المعتادة للاحتفاظ بالحد الادنى من اعتبار الذات.

- **مقياس سوء التوافق العام (س–ت) :**

يتكون هذا المقياس من (24) بنداً تميز المرضى السيكايترين عن غير المرضى،فهي تفيد بوصفها مؤشراً عاماً للتوافق /سوء التوافق ،ولكنها لاتقدم أي مؤشرات لطبيعة المرض،ويتعين ملاحظة انها مقلوبة في صحيفة البروفيل اذ تؤدي الدرجة الخام المنخفضة إلى درجة تائية مرتعة والعكس بالعكس .

- **مقياس الذهان (ذ-هـ) :**

يتكون مقياس (ذهـــــ) من (23) بنداً وهي تميز افضـل تمييز للمرضــى الذهانيين من بقية المجموعات .

- **مقياس اضطرابات الشخصية (ض ش)**

هو مقياس مقلوب يتكون من (27) بنداً تميز تلك الفئة التشــخيصـــية العريضـــة من بقية المجموعات الاخرى ،وتتضمن هذه الفئة اصحاب الآفات الشخصية الاساسية ممن يعانون ضعفاً، وهم على النقيض من الذهانين وأصحاب ردود الافعال العصابية المختلفة .

- **مقياس العصاب (ع)**

هو مقياس مقلوب يتكون من (27) بنداً ،والدرجة التائية المرتفعة بصحيفة البروفيل تعني أن صاحبها يتشابه الى حد كبير بالمجموعة التي اشتق منها المقياس ،وهم مجموعة العصابيين.

- **مقياس تكامل الشخصية (ت ش):**

يتكون من (25) بنداً تميز مجموعة أصحاب الشخصية المتكاملة وطريقة تصحيحة مختلفة طفيفا عن تصحيح باقي المقاييس.

الخصائص السيكومترية لمقياس تنسي لمفهوم الذات :

قامــت الباحثــة بايجــاد معــاملات الصــدق و الثبــات لمقيــاس تنســي لمفهــوم الــذات وذلك على عينة قوامها 60 فردا.

اولاً : معاملات الصدق

الصدق التلازمى

قامــت الباحثــة بايجــاد معــاملات الارتبــاط بــين مقيــاس تنســي لمفهــوم الــذات ، و مقياس مفهوم الذات اعداد طلعت منصور كمحك خارجى كما يتضح فى جدول (1)

جدول (1)

معاملات الصدق لمقياس مفهوم الذات

المتغيرات	معامل الصدق
الدافعات الموجبة	0.83
سوء التوافق العام	0.81
الذهان	0.85

اضطرابات الشخصية	0.86
العصاب	0.85
تكامل الشخصية	0.82

يتضح من جدول (1) ان قيم معاملات الصدق مرتفعة مما يدل على صدق المقياس

ثانياً :معاملات الثبات

1- باستخدام طريقة الفا – كرونباخ

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات لمقياس تنسي لمفهوم الذات باستخدام طريقة الفا – كرونباخ كما يتضح فى جدول (2)

جدول (2)

معاملات الثبات لمقياس تنسي لمفهوم الذات

باستخدام طريقة الفا – كرونباخ

المتغيرات	معامل الثبات
الدافعات الموجبة	0.77
سوء التوافق العام	0.79
الذهان	0.78

اضطرابات الشخصية	0.73
العصاب	0.75
تكامل الشخصية	0.76

يتضح من جدول (2) ان قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس

2- بطريقة اعادة التطبيق

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات لمقياس تنسي لمفهوم الذات باستخدام طريقة اعادة التطبيق بفاصل زمنى قدره أسبوعين بين التطبيق الاول و الثانى كما يتضح فى جدول (3)

جدول (3)

معاملات الثبات لمقياس تنسي لمفهوم الذات

باستخدام طريقة اعادة التطبيق

المتغيرات	معامل الثبات
الدافعات الموجبة	0.94
سوء التوافق العام	0.95
الذهان	0.93
اضطرابات الشخصية	0.94
العصاب	0.95
تكامل الشخصية	0.94

يتضح من جدول (3) ان قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس

نتائج البحث ومناقشتها :

ينص الفرض الاول على:

توجد فروق ذات دلاله احصائية بين متوسط درجات أمهات الأطفال العاديين ومتوسط درجات أمهات الأطفال الذاتويين على مقياس الدافعات الموجبة كأحد ابعاد مقياس تنسي لمفهوم الذات لصالح أمهات الأطفال العاديين.

للتحقق من صحة ذلك الفرض استخدمت الباحثة اختبار ت لايجاد دلالة الفروق بين متوسط درجات أمهات الأطفال العاديين و متوسط درجات أمهات الأطفال الذاتويين من حيث الدافعات الموجبة على مقياس تنسي لمفهوم الذات كما يتضح فى جدول (4)

جدول (4)

الفروق بين متوسط درجات أمهات الاطفال العاديين و متوسط درجات أمهات الاطفال الذاتويين من حيث الدافعات الموجبة كأحد ابعاد مقياس تنسي لمفهوم الذات ن=60

المتغيرات	أمهات الاطفال العاديين ن1=30		أمهات الاطفال الذاتويين ن2= 30		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	م1	ع1	م2	ع2			
الدافعات الموجبة	61.06	3.86	34.3	10.97	12.6	دالة عند مستوى 0.01	لصالح أمهات الاطفال العاديين

ت=

2.39عند مستوى 0.01 ت= 1.67 عند مستوى 0.05

يتضح من جدول (4) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى 0.01بين متوسط درجات أمهات الاطفال العاديين و متوسط درجات أمهات الاطفال الذاتويين من حيث الدافعات الموجبة كأحد ابعاد مقياس تنسي لمفهوم الذات لصالح أمهات الاطفال العاديين.

ويوضح شكل (1) الفروق بين متوسط درجات أمهات الاطفال العاديين وأمهات الاطفال الذاتويين على مقياس الدافعات الموجبة .

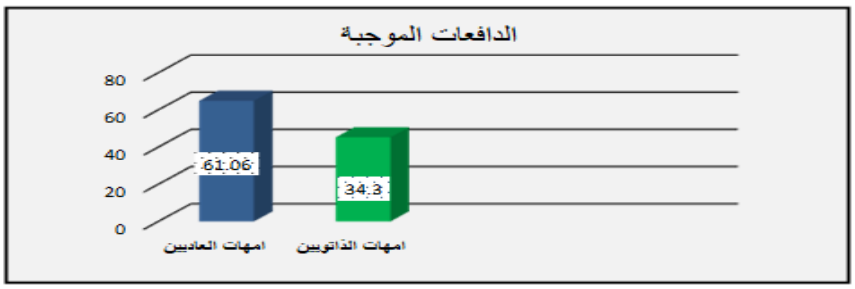

شكل (1)

الفروق بين متوسط درجات أمهات الاطفال العاديين و متوسط درجات أمهات الاطفال الذاتويين على مقياس الدافعات الموجبة كأحد ابعاد مقياس تنسي لمفهوم الذات

تفسير نتائج الفرض الاول :

تشـير نتائج الفرض إلى أنه يوجد فروق ذات دلالة احصـائية على مقياس مفهوم الذات بين متوسط درجات أمهات الأطفال الذاتويين وأمهات الأطفال العاديين لصالح أمهات الأطفال العاديين على مقياس الدفاعات الموجبة عند مسـتوى دلالة 0.01 ،حيث حصـل امهات الأطفال العاديين على درجة مرتفعة على المقياس بينما حصـل أمهات الأطفال الذاتويين على درجة منخفضـة لذلك امهات الأطفال الذاتويين لديهم مفهوم سـلبي عن الذات مع وجود قدر ما من الوعي به ،فوفقا لمقياس الدفاعات الموجبة فالدرجة (د.ج) المرتفعة تشـير الى وصـف ايجابي ناتج عن التشـوه الدفاعي ،بينما الدرجة (د.ج) المنخفضـة بقدر جوهري تعني أن الشـخص يفتقر إلى الدفاعات المعتادة للاحتفاظ بالحد الادنى من اعتبار الذات أي أن أمهات الاطفال الذاتويين لديهم ضـغوط نفسية نتيجة إصابة أطفالهن باضطراب الذاتوية .

وتعزي الباحثة هذه النتيجة إلى الضـغوط النفسـية و الاجتماعية التي يتعرض لها أمهات الأطفال الذاتويين وهذا يتفق مع ما أشـار له (السـيد حسـن ،2010 : 1011- 1041) ،واشـار له(Andreea ,2012 :4192)

ويتفق ايضـا مع ما أشارت له دراسة (دعاء محمد ، 2017) ودراسة (سامية شينار وحسينة يحياوي، 2020) .

حيث أن أم الطفل الذاتوي تكون مفهومها عن ذاتها في بيئة اجتماعية بواسـطة مراقبة الاخرين والتفاعل معهم ، وهذا يتفق مع ما أشارت له نظرية الباندورا أن تكوين مفهوم الذات يتم في اطار تكاملي ثلاثي وهو التفاعلات المتبادلة بين السلوكيات والمتغيرات البيئية والعوامل الشخصية. (عماد الدين عبد الرحيم ،2010 :140)

لذلك ترى الباحثة أنه لابد من تصميم برامج ارشادية لتحسين الدفاعات الموجبة لدى أمهات الأطفال الذاتويين لما لها من دور مهم جدا في تنمية مهارات طفلها وهذا يتفق مع نتائج دراسة (مي فتحي وايمان محمود ، 2019) ،حيث ان تلعب الام دورا مهما مع أطفالهن وتحسن مهاراتهم .

وهذا يتفق مع دراسة **(مشيرة علم الدين وخديجة عباس ، 2015) بعنوان "فعالية الإرشاد الأسري في تنمية بعض مهارات رعاية الذات لدى الاطفال الذاتويين** " هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج إرشادي أسري لتنمية بعض مهارات رعاية الذات لدى الأطفال الذاتويين، وتكونت العينة من (١٠) أطفال ذاتويين،تتراوح أعمارهم بين (٤-٦) سنوات،وكانت الادوات مقياس جودارد للذكاء، مقياس جيليام لتشخيص التوحدية ،مقياس مهارات رعاية الذات، استمارة دراسة الحالة ، برنامج إرشادي أسري، استمارة الملاحظة اليومية،وتوصلت النتائج الى اهمية دور الاسرة وخاصاً الام لتحسن رعاية الذات لدى اطفالها.

الفرض الثاني

ينص الفرض الثاني على:

توجد فروق ذات دلاله احصائية بين متوسط درجات أمهات الأطفال العاديين ومتوسط درجات أمهات الأطفال الذاتويين على مقياس سوء التوافق العام كأحد ابعاد مقياس تنسي لمفهوم الذات لصالح أمهات الأطفال العاديين.

للتحقق من صحة ذلك الفرض استخدمت الباحثة اختبار ت لايجاد دلالة الفروق بين متوسط درجات أمهات الأطفال العاديين وأمهات الأطفال الذاتويين على مقياس سوء التوافق العام كما يتضح فى جدول (5)

جدول (5)

الفروق بين متوسط درجات أمهات الاطفال العاديين و متوسط درجات أمهات الاطفال الذاتويين على مقياس سوء التوافق العام كأحد ابعاد مقياس تنسي لمفهوم الذات **ن=60**

المتغيرات	أمهات الاطفال العاديين $ن_1=30$	أمهات الاطفال الذاتويين $ن_2= 30$	ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة

	م1	ع1	م2	ع2			
سوء التوافق العام	99.86	6.87	74.23	17.86	7.33	دالة عند مستوى 0.01	لصالح أمهات الاطفال العاديين

ت= 2.39عند مستوى 0.01 ت= 1.67 عند مستوى 0.05

ويوضح شكل (2) الفروق بين متوسط درجات أمهات الاطفال العاديين و متوسط درجات أمهات الاطفال الذاتويين على مقياس سوء التوافق العام .

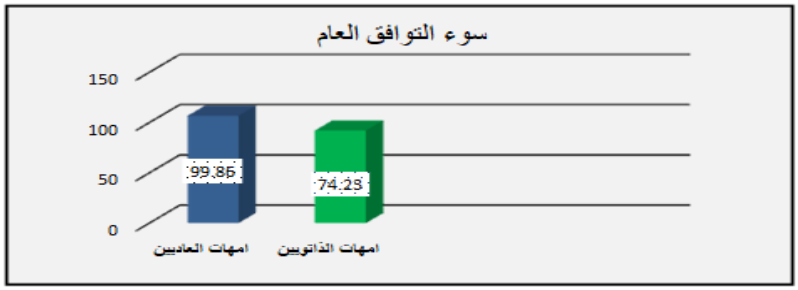

شكل (2)

الفروق بين متوسط درجات أمهات الاطفال العاديين و متوسط درجات أمهات الاطفال الذاتويين على مقياس سوء التوافق العام كأحد ابعاد مقياس تنسي لمفهوم الذات

تفسير نتائج الفرض الثاني:

تشـــير نتائج الفرض الثاني إلى أنه توجد فروق ذات دلاله احصـــائية بين متوســـط درجات أمهات الأطفال العاديين وأمهات الأطفال الذاتويين على مقياس سوء التوافق العام لصـالح أمهات الأطفال العاديين عند مستوى دلالة 0.01 .

حيث حصـــلت امهات الاطفال الذاتويين على درجة خام منخفضـــة وهذا يعني انهم حصـــلوا على درجة تائية مرتفعة ،حيث أن هذا المقياس مقلوب ،حيث أن الدرجة التائية المرتفعة بصـــحيفة البروفيل تعني أن صاحبها يتشابه الى حد كبير بالمجموعة التي اشتق منها المقياس ،وهم مجموعة مما يعانون من سوء التوافق، اي أن امهات الأطفال الذاتويين يعانون من مشكلات في سوء التوافق

العام أي لا يستطيعون التوافق النفسي مع انفسهم أو المجتمع المحيط بهم،وترجع الباحثة السبب للمجتمع الذي يسبب الضغط على الام لانها ام لطفل يعاني من اعاقة وتجنب بعض افراض المجتمع لهذا الطفل ،كما احيانا يكون الاب هو مصدر الضغط على الام داخل الاسرة .

وهذا يتفق مع ما اشارت له نظرية **الباندورا** فالفرد يكون مفهومه عن ذاته لكي يستطيع التوافق من خلال تفاعله مع المجتمع المحيط ،ويتفق أيضا مع ما أشارت له نظرية التمركز حول الذات لكارل روجرز حيث تشير إلى أن الفرد يستطيع التوافق نتيجة تفاعله مع البيئة فتتكون خبراته.

ويتفق ايضا مع ما أشارت له دراسة (مي فتحي و ايمان محمود،2019) ودراسة (سامية شينار وحسينة يحياوي ،2020)

ويتفق ايضا مع ما أشارت **له دراسة (أمينة رابح الله وجميلة سليماني، 2021) بعنوان " التوافق النفسي وإستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أم الطفل الذاتوي**" وهدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى التوافق النفسي لدى أم الطفل الذاتوي ومعرفة طبيعة استراتيجيات مواجهتها للضغوط النفسية ، تكونت العينة من (50) أم لديهنّ أطفال مصابين بالذاتوية حيث تتراوح أعمارهنّ ما بين(27– 42 سنة)، تكونت الادوات من إستبان لجمع المعلومات ومقياس المواجهة (Coping) لـــ Paulhan وكذلك مقياس التوافق النفسي،توصلت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى متوسط من التوافق النفسي لدى الأمهات اللواتي تستعملن استراتيجيات المواجهة المركزة على حل المشكلات على عكس اللواتي يستخدمن استراتيجيات المواجهة المركزة على الانفعال .

الفرض الثالث :

ينص الفرض الثالث على:

توجد فروق ذات دلاله احصائية بين متوسط درجات أمهات الاطفال العاديين و متوسط درجات أمهات الاطفال الذاتويين على مقياس الذهان كأحد ابعاد مقياس تنسي لمفهوم الذات لصالح أمهات الاطفال العاديين.

للتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار ت لايجاد دلالة الفروق بين متوسط درجات أمهات الأطفال العاديين وأمهات الأطفال الذاتويين على مقياس الذهان كأحد ابعاد مقياس تنسي كما يتضح فى جدول (6)

جدول (6)

الفروق بين متوسط درجات أمهات الاطفال العاديين و متوسط درجات أمهات الاطفال الذاتويين على مقياس الذهان كأحد ابعاد مقياس تنسي لمفهوم الذات

ن=60

المتغيرات	أمهات الاطفال العاديين ن1=30		أمهات الاطفال الذاتويين ن2= 30		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	م1	ع1	م2	ع2			
الذهان	57.3	2.84	70.86	4.4	14.18	دالة عند مستوى 0.01	لصالح أمهات الاطفال العاديين

ت= 2.39عند مستوى 0.01 ت= 1.67 عند مستوى 0.05

ويوضح شكل (3) الفروق بين متوسط درجات أمهات الاطفال العاديين و متوسط درجات أمهات الاطفال الذاتويين على الذهان كأحد ابعاد مقياس تنسي لمفهوم الذات

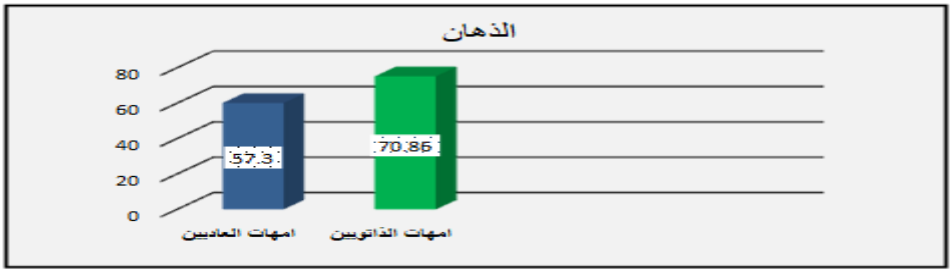

شكل (3)

الفروق بين متوسط درجات أمهات الاطفال العاديين و متوسط درجات أمهات الاطفال الذاتويين على مقياس الذهان كأحد ابعاد مقياس تنسي لمفهوم الذات

تفسير نتائج الفرض الثالث:

تشـير نتائج الفرض إلى انه توجد فروق ذات دلاله احصـائية بين متوسـط درجات أمهات الاطفال العاديين و متوسـط درجات أمهات الاطفال الذاتويين على مقياس الذهان كأحد ابعاد مقياس تنسي لمفهوم الذات لصالح أمهات الاطفال العاديين عند مستوى دلالة 0.01 ،حيث حصل أمهات الأطفال الذاتويين وفقا ل (23) بنداًعلى درجات أعلى من أمهات الأطفال العاديين وهذا يدل على أن أمهات الأطفال الذاتويين يعانون من اعراض الذهان ، أي أن أمهات الأطفال الذاتويين يعانون من الذهان بدرجة أكبر من أمهات الاطفال الذاتويين ،وهذا يظهر في العزلة وشعور العجز والاضطرابات في النوم إضطرابات الشهية والشعور بعدم القيمة وجلد الذات التي تعاني منه امهات الذاتويين نتيجة لنظرة بعض افراد المجتمع ونتيجة ايضـا اختيار الام للعزلة خوفا من حدوث سلوكيات من قبل الطفل ولا تستطيع السيطرة عليها فتربية طفل ذاتوي تضع الام امام تحديات كبيرة والتي تسبب للام النظر إلى ذاتها على انها ضعيفة عاجزة .

فتتفق نتـائج الفرض مع مـا أشـار لـه كلاً من (سـهير كـامـل ،2020 :102-103) (Lovelace, Tamayo, & Robertson, 2018 : 3-16) (Schiltz, et al ,2018 : 1169-و 1180)(Weitlauf et al , 2014: 194-198)

وتتفق نتائج الفرض الثالث ايضـا مع ما أشـارت إليه دراسـة **(رضـوان صـديق وجاجان جمعة،2020) بعنوان "الاحتراق النفسـي لدى أمهات أطفال الأوتيزم**" وهدفت الدراسـة إلى الكشـف عن مسـتوى الاحتراق النفسـي لدى أمهات أطفال الاوتيزم وعلاقته ببعض المتغيرات منها (عمر الطفل ، حجم الأسرة ، المستوى الاقتصادي ، عدد الأطفال الذاتويين في الأسرة ، مستوى تعليم الأم ، عمر الأم). وتكونت العينة من (36) أم لطفل ذاتوي ،وتم تطبيق مقياس ماسـلاش للاحتراق النفسـي (Maslach,2010) ، وتوصـل الباحثان إلى أن عينة البحث يعانون من مسـتوى مرتفع من الاحتراق النفسي. وعدم وجود فروق ذات دلالة تعزى لمتغيرات عمر الطفل ،حجم الأسرة ،المستوى الاقتصادي ، عدد الأطفال التوحديين،مستوى تعليم الأم ، عمر الأم .

الفرض الرابع

توجد فروق ذات دلاله احصـائية بين متوسـط درجات أمهات الاطفال العاديين ومتوسـط درجات أمهات الاطفال الذاتويين على مقياس اضـطرابات الشـخصـية كأحد ابعاد مقياس تنسـي لمفهوم الذات لصالح أمهات الاطفال العاديين.

للتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار ت لايجاد دلالة الفروق بين متوسط درجات أمهات الأطفال العاديين وأمهات الأطفال الذاتويين على مقياس اضطرابات الشخصية كأحد ابعاد مقياس تنسي كما يتضح فى جدول (7)

جدول (7)

الفروق بين متوسط درجات أمهات الاطفال العاديين و متوسط درجات أمهات الاطفال الذاتويين على مقياس إضرابات الشخصية كأحد ابعاد مقياس تنسي لمفهوم الذات

ن=60

المتغيرات	أمهات الاطفال العاديين ن1=30		أمهات الاطفال الذاتويين ن2= 30		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	م1	ع1	م2	ع2			
اضطرابات الشخصية	104.13	2.09	65.83	3.92	47.16	دالة عند مستوى 0.01	لصالح أمهات الاطفال العاديين

ت= 2.39عند مستوى 0.01 ت= 1.67 عند مستوى 0.05

ويوضح شكل (4) الفروق بين متوسط درجات أمهات الاطفال العاديين و متوسط درجات أمهات الاطفال الذاتويين على مقياس اضطرابات الشخصية كأحد ابعاد مقياس تنسي لمفهوم الذات

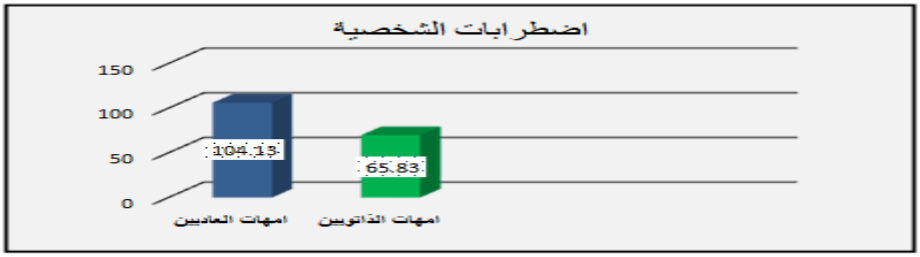

شكل (4)

الفروق بين متوسط درجات أمهات الاطفال العاديين و متوسط درجات أمهات الاطفال الذاتويين على مقياس اضطرابات الشخصية

تفسير نتائج الفرض الرابع

تشـير نتائج الفرض الرابع على أنه توجد فروق ذات دلاله احصـائية بين متوسـط درجات أمهات الاطفال العاديين وأمهات الأطفال الذاتويين على مقياس اضطرابات الشخصية كأحد ابعاد مقياس تنسـي لمفهوم الذات لصـالح أمهات الاطفال العاديين عند مسـتوى دلالة 0.01 ،حيث حصـلت أمهات الاطفال الذاتويين نتيجة (27) بنداً على درجة أقل من أمهات الأطفال العاديين ،حيث أن هذا المقياس مقلوب وهذا يعني أن أمهات الأطفال الذاتويين حصـلن على درجة تائية أعلى من أمهات الأطفال العاديين أي أن امهات الأطفال الذاتويين يعانون من اضطرابات شخصية.

وتعزي الباحثة نتيجة الفرض الرابع الى قلق الامهات الزائد على أطفالهن الذاتويين ،فهم يفكرون دائما كيف سـيحمون انفسـهم ،او كيفية الاندماج في المجتمع المحيط ،او عندما يكبرون ماذا يعملون لكسـب العيش ،وترجع الباحثة ايضـا نتيجة الفرض الرابع الى الضـغوط الاجتماعية نتيجة لسلوكيات الطفل .

وهذا يتفق مع ما أشار له (السيد حسن ،2010: 1011 الى 1041) إلى أن من أسباب إضطرابات الشخصية لدى أمهات الأطفال الذاتويين الضغوط النفسية كالشعور بالاحباط والقلق على مستقبل الطفل ،وضغوط اجتماعية ونظرة المجتمع.

ويتفق ايضـا مع نظرية **التحليل النفسـي** حيث اشارت الى ان الفرد يكون مفهومه عن ذاته نتيجة عدد الاحباطات و الخبرات التي يتعرض لها الفرد.

كما تتفق ايضـا نتائج الفرض الرابع مع ما أشـارت له نتائج دراسـة (غادة صـابر ،2015) ودراسة (ضرار محمد ،2020) ودراسة (ابتهال بنت صالح ،2021)

كما انه لابد من توعية الامهات لما هي طبيعة اطفالهن وماهي احتياجاتهم حتى يستطيعون التعامل معا ، مما يقلل من الضـغط النفسـي لديهن ،وهذا يتفق مع ما أشـارت له دراسـة **(معين سـلمان واخروون ،2020) بعنوان " مسـتوي الوعي الذاتي لدى أمهات الألطفال ذوي اضـطراب طيف الذاتوية** " وهدفت الدراسة الى تحـري مسـتوى الوعـي الذاتـي لـدى أمهـات الأطفـال ذوي اضطـراب طيـف الذاتوية وعلاقتـه بالاحتـراق النفسـي، تكونـت عينـة الدراسـة مـن (185) مـن أمهـات الأطفـال ذوي اضطـراب طيـف الذاتوية ، وتـم اسـتخدام مقيـاس الوعـي الذاتـي، ومقيـاس

الاحتـراق النفسـي ،أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى كل من الوعـي الذاتـي والاحتراق النفسـي لـدى الأمهات كان متوسطا, ووجود علاقة عكسية بين الوعـي الذاتـي والاحتراق النفسـي.

الفرض الخامس

ينص الفرض الخامس على :

توجد فروق ذات دلاله احصائية بين متوسط درجات أمهات الاطفال العاديين و متوسط درجات أمهات الاطفال الذاتويين على مقياس العصـاب كأحد ابعاد مقياس تنسـي لمفهوم الذات لصـالح أمهات الاطفال العاديين.

للتحقـق مـن صـحة ذلـك الفـرض اسـتخدمت الباحثـة اختبـار ت لايجـاد دلالـة الفـروق بـين متوسـط درجـات أمهـات الأطفـال العـاديين و متوسـط درجـات أمهـات الأطفـال الـذاتويين على مقياس العصاب كأحد ابعاد مقياس تنسي لمفهوم الذات كما يتضح فى جدول (8)

جدول (8)

الفروق بين متوسط درجات أمهات الاطفال العاديين و متوسط درجات أمهات الاطفال الذاتويين على مقياس العصاب كأحد ابعاد مقياس تنسي لمفهوم الذات

ن=60

المتغيرات	أمهات الاطفال العاديين ن1=30		أمهات الاطفال الذاتويين ن2= 30		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	م1	ع1	م2	ع2			

العصاب	84.36	7.88	59.7	6.48	13.23	دالة عند مستوى 0.01	لصالح أمهات الاطفال العاديين

ت= 2.39عند مستوى 0.01 ت= 1.67 عند مستوى 0.05

ويوضح شكل (5) الفروق بين متوسط درجات أمهات الاطفال العاديين و متوسط درجات أمهات الاطفال الذاتويين على مقياس العصاب كأحد ابعاد مقياس تنسي لمفهوم الذات

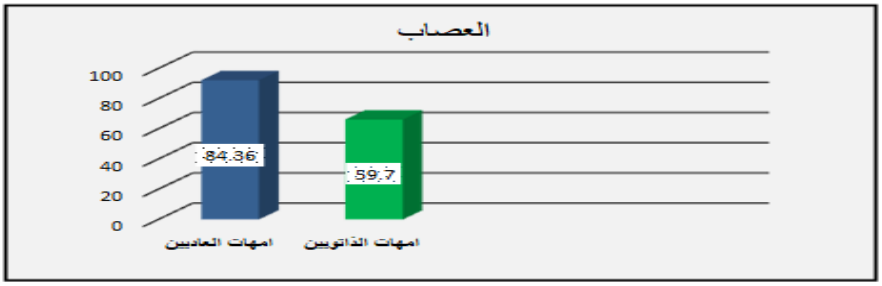

شكل (5)

الفروق بين متوسط درجات أمهات الاطفال العاديين و متوسط درجات أمهات الاطفال الذاتويين على مقياس العصاب كأحد ابعاد مقياس تنسي لمفهوم الذات

تفسـير نتائج الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلاله احصـائية بين متوسـط درجات أمهات الاطفال العاديين و متوسـط درجات أمهات الاطفال الذاتويين على مقياس العصـاب كأحد ابعاد مقياس تنسي لمفهوم الذات لصالح أمهات الاطفال العاديين عند مستوى دلالة 0.01 .

حيث حصـلت امهات الأطفال الذاتويين على درجات خام أقل من أمهات الأطفال العاديين ،وهذا المقياس مقلوب فهذا يعني أن الدرجات التائية للأمهات الذاتويين أعلى من الدرجات التائية لأمهات الأطفال العاديين اي أنامهات لأطفال الذاتويين يعانون من اعراض العصاب .

ترجع الباحثة نتائج الفرض الخامس إلى القلق الزائد على الأطفال الذاتويين الذي تعاني منه أمهات هؤلاءالاطفال .

وتتفق نتائج الفرض الخامس مع ما أشارت له دراسة **(لبنى شعبان، 2022) بعنوان " فاعلية برنامج قائم على العلاج بالأمل لتحسـين المرونة النفسـية وخفض قلق المسـتقبل لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد بمحافظة مطروح**" وهدفت الدراسة الى التحقق من فاعلية برنامج قائم على العلاج بالأمل لتحسين المرونة النفسية وخفض قلق المستقبل لدى أمهات أطفال اضطراب

طيف التوحد بمحافظة مطروح ، تكونت عينة الدراســة من (8) أمهات أطفال ذاتويين، وتمثلت أدوات الدراسة في : مقياس جيليام التقديري الإصدار الثالث GARS-3" (2020)، ومقياس المرونة النفسـية لأمهات الأطفال الذاتويين ، ومقياس قلق المسـتقبل لأمهات الأطفال الذاتويين ، وبرنامج العلاج بالأمل لتحســين المرونة النفســية وخفض قلق المســتقبل لدي أمهات الأطفال الذاتويين ،وأسفرت النتائج عن فعالية برنامج العلاج بالأمل لتحسين المرونة النفسية وخفض قلق المستقبل لدى أمهات الأطفال الذاتويين.

الفرض السادس

ينص الفرض السادس على :

توجد فروق ذات دلاله احصائية بين متوسط درجات أمهات الاطفال العاديين و متوسط درجات أمهات الاطفال الذاتويين على مقياس تكامل الشــخصــية كأحد ابعاد مقياس تنســي لمفهوم الذات لصالح أمهات الاطفال العاديين.

للتحقـق مـن صـحة ذلـك الفـرض اسـتخدمت الباحثـة اختبـار ت لايجـاد دلالـة الفـروق بـين متوسـط درجـات أمهـات الأطفـال العـاديين و متوسـط درجـات أمهـات الأطفـال الـذاتويين علــى مقيــاس تكامــل الشخصــية كأحــد ابعــاد مقيــاس تنســي لمفهــوم الــذات كمــا يتضــح فــى جدول (9)

جدول (9)

الفروق بين متوسط درجات أمهات الاطفال العاديين و متوسط درجات أمهات الاطفال الذاتويين على مقياس تكامل الشخصية كأحد ابعاد مقياس تنسي لمفهوم الذات

ن=60

المتغيرات	أمهات الاطفال العاديين ن1=30		أمهات الاطفال الذاتويين ن2= 30		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	م1	ع1	م2	ع2			

تكامل الشخصية	86.7	8.73	25	7.17	29.89	دالة عند مستوى 0.01	لصالح أمهات الاطفال العاديين

ت=

2.39عند مستوى 0.01 ت= 1.67 عند مستوى 0.05

ويوضح شكل (6) الفروق بين متوسط درجات أمهات الاطفال العاديين و متوسط درجات أمهات الاطفال الذاتويين على مقياس العصاب كأحد ابعاد مقياس تنسي لمفهوم الذات

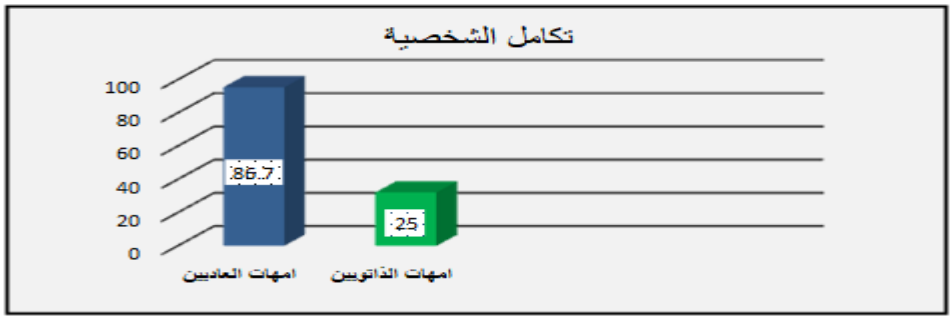

شكل (6)

الفروق بين متوسط درجات أمهات الاطفال العاديين و متوسط درجات أمهات الاطفال الذاتويين على مقياس العصاب كأحد ابعاد مقياس تنسي لمفهوم الذات

تفسير نتائج الفرض السادس:

تشير نتائج الفرض السادس انه توجد فروق ذات دلاله احصائية بين متوسط درجات أمهات الاطفال العاديين و متوسط درجات أمهات الاطفال الذاتويين على مقياس تكامل الشخصية كأحد ابعاد مقياس تنسي لمفهوم الذات لصالح أمهات الاطفال العاديين عند مستوى دلالة 0.01 ، حيث حصـــلت أمهات الأطفال العاديين على درجات أعلى من أمهات الأطفال الذاتويين ،أي ان أمهات الأطفال العاديين يتمتعون بدرجة عالية من تكامل الشـــخصـــية مقارنة بأمهات الأطفال الذاتويين ،كلما كانت الام تتمتع بتكامل شخصية اعلى كلما استطاعت ان تنشئ جيل يستطيع التوافق مع المكتب وعلى قدر عالى من الصحة النفسية ويتمتع بقدر عالى من المهارات ويستطيع ان يشبع بعض احتياجاته .

فالأم هي عماد الاسـرة ان اسـتطاعت أن تسـتوعب ابنها الذاتوي واحتياجاته تسـتطيع ان تساعده على تنمية مهاراته ،وهذا يتفق مع ما أشارت له دراسة **(سهى بدوي ،2016) بعنوان " تقبل وتسامح الوالدين وتنمية مهارات رعاية الذات لدى الطفل ذي**

إضطراب الذاتوية (دراسة تحليلية ميدانية) " وهدفت الدراسة الى تحديد أساليب المعاملة الوالدية التي تساعد على رفع مستوى ،المها ارت الحياتية لدى الطفل الذاتوي وتحديد تلك ألساليب التي تعمل على خفض مستوى المهارات الحياتية لدى الطفل الذاتوي، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (21)من أولياء الأمور ،وتكونت الادوات من استبيان من أعدادها ، وتوصلت الدراسة الى وجود فروق جوهرية بين اباء وامهات ذوي اضـــطراب الذاتوية في بعد التقبل لصـــالح الامهات ،ووجود علاقة ارتباطية بين رعاية الذات والتقبل و التسامح.

ومما سبق يتضح انه تعاني امهات الأطفال الذاتويين من تدني مفهوم الذات مقارنة بأمهات الأطفال الذاتويين نتيجة للضغوطات التي تتعرض لها الأم سواء كانت نفسية أو اجتماعية او ناتجة عن عدم تقبلها لخصـــائص ابنها الذاتوي وعدم القدرة على التعامل معها او تلبيه احتياجاته نتيجة لعدم الوعي أو لسوء الاحوال الاقتصادية .

توصيات البحث :

استنادا لما أسفرت عنه النتائج وفي ضوء البحث ومشكلاته وأهميته والإطار النظري تقدم الباحثة عددا من التوصيات المقترحة :

- تصميم برامج ارشادية لأمهات الأطفال الذاتويين لتنمية مفهوم الذات لديهم .
- تصميم برامج ارشادية وتوعية لأمهات الأطفال الذاتويين في كيفية التعامل مع أطفالهم وما هي خصائصهم وإحتياجاتهم .
- تصميم برامج ارشاد جمعي لتبادل الخبرات بين أمهات الأطفال الذاتويين .

البحوث المقترحة :

- برنامج ارشادي لتحسين صورة الذات والصلابة النفسية لدى أمهات الأطفال الذاتويين.
- الصفحة النفسية لدى أمهات الأطفال الذاتويين .
- برنامج إرشادي لتنمية مهارات أمهات الأطفال الذاتويين ومساعدتهم في تنمية أطفالهم .

المراجع :

1- ابتهال بنت صالح العليوي .(2021). مشكلات أمهات الأطفال التوحديين: تصور مقترح من منظور نموذج التركيز على المهام لمواجهتها.مجلة البحوث و الدراســـات الاجتماعية .المجلد (1) .العدد(2). ص ص 35- 62.

2- امل الحسيني .(2016) . المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتواصل الاجتماعي ومفهوم الذات لدى التلاميذ ذوي الاعاقة العقلية القابلين للتعلم المدمجين ، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا للتربية ، جامعة القاهرة.
3- أمينة رابح الله وجميلة سليماني.(2021). التوافق النفسي و إستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أم الطفل التوحدي. مجلة المرشد.المجلد (11). العدد(1) .ص ص 31-44.
4- دعاء محمد مصطفى (2017) . مفهوم الذات لدى عينة من والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وعلاقته بالتفكير الإيجابي لديهم . مجلة دراسات في الطفولة و التربية – جامعة اسيوط . العدد .(2) . ص ص 1: 65
5- رضوان صديق وجاجان جمعة.(2020) .الاحتراق النفسي لدى أمهات أطفال التوحد (الأوتيزم). مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع, العدد(53),ص ص 237-256.
6- سامية شينار و حسينة يحياوي (2020) . ضغوط النفسية والاجتماعية وتأثيرها على الصحة النفسية لدى اولياء الأطفال المصابين بطيف التوحد (دراسة ميدانية مقارنة). مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الإجتماعية . المجلد 12 . العدد .6،، ص ص 503-512
7- سعدية محمد بهادر.(2011).المرجع في برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة ،ط3 ، الكويت :مكتبة الصدر .
8- سهى بدوي .(2016) . تقبل وتسامح الوالدين وتنمية مهارات رعاية الذات لدى الطفل ذي إضطراب الذاتوية (دراسة تحليلية ميدانية) .مجلة الارشاد النفسي .المجلد (48) .ج (1) .ص ص 149 -190 .
9- سهير كامل (2021). التوجيه والارشاد النفسى للاطفال. مركز الاسكندرية للكتاب. الاسكندرية.
10- سهير كامل احمد .(2020).مهارات التواصل لذوي الاحتياجات الخاصة . الرياض : خبراء التربية .
11- سهير كامل احمد و صفوت فرج . (2014) . مقياس تنسي لمفهوم الذات . القاهرة : مكتبة الانجلو.
12- السيد حسن البساطي السيد جاد الله (2010) .العلاقة بين التدخل المهني ببرنامج للممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وحجم الضغوط النفسية والاجتماعية التي تتعرض لها أسر

الأطفال التوحديين. مجلة دراســـات في الخدمة الاجتماعية والعلوم ، مج 3 ،ع 29 . ص ص 1011-1041 .

13- ضرار محمد زريقات .(2020) .القدرة التنبؤية لعوامل الضغط النّفسي والاكتئاب في نوعية الحياة لدى أمهات الأطفال ذوي اضـــطراب طيف التَّوحّد في الأردن .مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية . المجلد (28).العدد (6).ص ص 770:790

14- طارق عبد الرؤوف محمد (2018) . مفهوم وتقدير الذات . القاهرة : دار العلوم للنشر .

15- عبد الرقيب احمد البحيري و محمود محمد (2019) . اضـــطراب طيف التوحد . الدليل التطبيقي للتشخيص والتدخل العلاجي . القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية .

16- عماد الدين عبد الرحيم الزغول (2010). نظريات التعلم .رام الله – المصيرة : دار الشروق للنشر و التوزيع.

17- غادة صابر أبو العطا.(2015).الضغوط النفسية واساليب مواجهتها لدى أمهات الاطفال الذاتوية "دراسة أكلينيكية " .مجلة التربية الخاصة و التأهيل . مجلد (2) . العدد (8). ص ص 372 -454 .

18- لبنى شـــعبان أحمد .(2022). فاعلية برنامج قائم على العلاج بالأمل لتحســـين المرونة النفسية وخفض قلق المستقبل لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد بمحافظة مطروح. المجلة المصرية للدراسات النفسية. المجلد (32). العدد (114).ص ص 437-482.

19- محمد كاظم الجيزاني .(2012). مفهوم الذات و النضــج الاجتماعي .عمان :دار صــفاء للنشر و التوزيع .

20- مشيرة على الدين يوسف و خديجة عباس عباس .(2015) . فعالية الإرشاد الأسري في تنمية بعض مهارات رعاية الذات لدى الأطفال التوحديين . مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد. (١٦٢ ،الجزء الأول) ، ص ص 295 -375 .

21- معين سـلمان النصـراوين واحمد خالد خزاعلة ورامي ابراهيم الشـقران .(2020). مسـتوي الوعي الذاتي لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وعلاقته باالحتراق بالنفسي. مجلة جمعة الشـــارقة للعلوم الانســـانية و الاجتماعية. المجلد (17) .العدد (2) .ص ص 301-328 .

22- مي فتحي السـيد البغدادي و ايمان محمود عبد الحميد (2019) . فاعلية برنامج ارشـادي معرفي سلوكي لخفض الضغوط النفسية لدى عينة من امهات الاطفال المصابيين بالذاتوية .المجلة الدولية للعلوم الانسانية و الاجتماعية . العدد (9) . ص 1 .

23- Blair, L.(2011). Ecopsychology and the person centred approach: Exploring the relationship. Counselling Psychology Review, Vol. 26, No. 1.Pp 47-54.

24- Lovelace, T. S., Tamayo, S., & Robertson, R. E. (2018). Experiences of African American mothers of sons with autism spectrum disorder: Lessons for improving service delivery. Education and Training in Autism and Developmental Disabilities, Vol.53,No.1, Pp 3-16.

25- Oyserman, D., Elmore, K., & Smith, G. (2019). Self, self-concept, and identity. In M. R. Leary & J. P. Tangney (Eds.), Handbook of self and identity (pp. 69-104). New York, NY, US: Guilford Press . (pp. 69-104)

26- Potki, R., Ziaei, T., Faramarzi, M., Moosazadeh, M., & Shahhosseini, Z. (2017). Bio-psycho-social factors affecting sexual self-concept: A systematic review. Electronic physician Journal , Vol.9, No.9, Pp 5172–5178.

27- Schiltz, H. K., McVey, A. J., Magnus, B., Dolan, B. K., Willar, K. S., Pleiss & Van Hecke, A. V. (2018). Examining the Links Between Challenging Behaviors in Youth with ASD and Parental Stress, Mental Health, and Involvement: Applying an Adaptation of the Family Stress Model to Families of Youth with ASD. Journal of autism and developmental disorders, Vol.48, No.4, Pp 1169-1180

28- Weitlauf, Amy; Vehron, A, Taylor, Julie & Warren, Z (2014), Relationship satisfaction, parenting stress, and depression in mothers of children with autism. Journal of autism, Vol. 18,No.2.Pp 194-198.